

22 - تفسير السعدي : سورة الزمر من الآية 74 إلى 85 | ماهر

ياسين الفحل 2 صفر 8341

Maher Al-Fhal

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن تبعه باحسان ثان الى يوم الدين هذا المظهر الذي غمرنا نهار امس وليلة امس - 00:00:04

وهذا اليوم ربما يستمر اياما فهو رحمة من رحمات الله تعالى لعباده المحسوسة التي نراها ويدل على قدرته سبحانه وتعالى هذه الشمس الماضية الان لا نرى الشمس ابدا بسبب هذه الغيوم - 00:00:26

ولذا تجد النهار معتما بعض الشيء بسبب هذه الغيوم العظيم وتبدد الليل والنهار وتبدل حال الضياء بهذا الظلام الذي نشهده الان كلها ايات من ايات الله تعالى لاجل ان يتذكر الانسان - 00:00:50

امور حياته وفيما يتعلق المطر له خصوصية اخرى انه يأتينا بالماء وهذا الماء نعمة عظيمة وازالة الماء يقولون بأنه يشكل من جسم الانسان خمسة وستين بالمائة. ومن الارض قرابة سبعين بالمائة - 00:01:14

وهكذا ربنا جل جلاله قد يعني خلق من الماء وجعل من الماء كل شيء هيدا بقدرته سبحانه وتعالى فالانسان لا بد ان يتذكر ولا بد ان نتفكر برحمته بعباده وكيف انه سبحانه وتعالى يمهلهم - 00:01:39

ويرزقهم على ما هم فيه من الاقامة على المعاصي وكذلك الانسان مكر الله تعالى حينما يمد الظالمين الذين يقعون بالسيئات وان الله يمدهم ويمكر بهم حتى اذا اخذهم لم يفلتهم - 00:02:04

وكذلك هذه الدنيا ليست دار قرار وليس دار جزاء وليست دار عقاب انما القرار والجزاء والعقاب والقصار يوم القيمة وهذه هي دار الامتحان والسعيد الذي ينجو في الاختبار وانتم تختبرون في هذه المادة وفي غيرها من المواد في الاسبوع القادم - 00:02:29
ففي الاختبارات تذكرة بالامتحان الذي يمر علينا ليل نهار وربنا قد جعل بعضنا لبعض الفتنة ليرى الصابر بنا من من غير الصابر وحينما نقرأ في نصوص الوحيين والاحياء من اعظم النعم - 00:02:55

يجد الانسان ان كل ما حولنا من نعم هي سبب وسبيل للقربة والشكر لله تعالى وان كفر هذه النعم سبيل للعذاب وكنا قد ذكرنا فيما مضى مرارا مقوله احد تابعين - 00:03:17

وهو سلمة بن دينار ابو حازم يقول كل نعمة لا تقربوا الى الله فهي بلية وهذه المقوله مقوله الحق فكل نعمة حولنا لا نستخدمها او لا نضعها فيما خلقها الله لنا فهي تحول علينا بليا - 00:03:39

اذا هذا قطر الماء النازل من السماء وهذه الارض المتتشبعة بالماء وهذه السماء التي تظلنا يعني لا بد على الانسان ان يعتبر بآيات الله فيها بلغنا عن الآية الثامنة والرابعين من هذه السورة الكريمة - 00:04:06

وفيها قوله تعالى ولو ان للذين ظلموا ما في الارض جميما ومثله معه لافتدوا به من سوء العذاب يوم القيمة وبدأ لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون. وبدأ لهم سيئات ما كسبوا - 00:04:28

وحقق بهم ما كانوا به يستهزئون. يا سلام هذه المعاني تكررت في كتاب الله تعالى كثيرا ومنها في سورة يونس ولو ان لكل نفس ولا ما في الارض لا افتقدت به - 00:04:50

واسروا الندامة لما رأوا العذاب وقضى بينهم بالقسط وهم لا يظلمون هذه الآية اشد قال ولو ان للذين ظلموا وما اكثر الذين يظلمون

انفسهم هي كل معصية يقترفها الانسان فهي من - 00:05:10

وكل فرصة خير يفوتها الانسان على نفسه يكون قد ظلم نفسه اذ لم يرقى نفسه فربنا يقول ان للذين ظلموا ما في الارض جمیعاً ومتلهمما. هذی الارض على سعتها لو عندهم جميع الارض ومثله - 00:05:27

ولم يوجد شخص ملك هذا الملك ابداً ووجد اشخاص يعني مكتنهم الله تعالى من من ملك الارض بدا من الزمن لكن ان الانسان لديه الارض ومثله لم يوجد هذا. لكن هذا تقریب للمعنى على ان الانسان - 00:05:50

اذا اؤتي به يوم القيمة ووضع للحساب والجزاء والقصاص لو انه لديه ما في الارض ومثل ما في الارض ليقدمه لاجل فکاهة رقبته لا يستطيع الحسن البصري علينا وعليه رحمة الله تعالى يقول - 00:06:13

انت في هذه الدنيا تسعى لفکاك رقبتك وهذه المقوله الحسن البصري عينها هي المقوله التي قالها احدهم لابي بكر ابن عياش حينما قال له يابني خلص رقبتك من رقم - 00:06:34

فان اسير الاخره غير مفتوت ابداً يعني انت في هذه الدنيا في الشهر بدأنا بشهر جديد بحمد الله تعالى وقد التحم الشهراً سفر الخير وهذا الشهر الذي عند العجم وايضاً مع فصل جديد من الشتاء هذه الانسان لما يعيش في الشهر والاسبوع واليوم والساعة والدقيقة يستغل الانسان هذه الساعات - 00:06:54

من اجل ان يفك رقبته شعبة اللي هو الراوي عن عاصم ابن بهدلة كان صغير فقال له رجل يابني خلص رقبتك في الدنيا من رقم الآخرة فان اسير الاخره غير مفکوك ابداً - 00:07:25

يابني خلص رقبتك في الدنيا من رقم الآخرة فان اسير الاخره غير مفکوك ابداً. انت لهنا قد تعتقل او قد تذهب في مكان وتحتجز. لكن قد يدفع عنك المال فتخرج او تحصل لك الشفاعة او او لكن الذي يؤتى - 00:07:47

به محبوساً معاقباً يوضع في حوزة الحساب لا يستطيع احد ان يفكه من عقاب الله تعالى اذا اراد الله عقابه في هذه الدنيا حينما نعيش هذا العمر وعمرك مهما تظنه طويلاً فهو قصير. لانه ينتهي - 00:08:07

وما دام انه اجل يعني كل اجل يكون لنهاً مستقر ما دام انه محدود فلا بد ان ينتهي. فالانسان يسعى في هذه الدنيا لفکاك رقبته من رقم الآخرة وهنا ربنا هدد بان الذي يأتي يوم القيمة خاسراً قد خسر نفسه - 00:08:29

وخرس ما له وخسر اهله ويؤتى به مقيداً للحساب لا يوجد احد يستطيع ان يدافع عنه ولا يستطيع احد ان يدفع عنه. وحتى لو وجد ووجدت الارض جميعها من ذهب وفضة ليقدم لا يقبل منه ابداً - 00:08:52

اذا هذا مثل في غاية الايضاح على ان الخسارة الكبرى هي خسارة يوم القيمة واذا انت في البيع والشراء احياناً تبيع وتشترى وتخرس. وفي هذا الخسران تذكر بالخسران يوم القيمة - 00:09:15

وقد تفتقض بين الناس وفيه تذكرة من فضيحة يوم القيمة وقد يصاب الانسان بالالم فيتذكر به الم يوم القيمة فربنا جل جلاله من رحمته بعباده انه قد نعمهم ببعض بشيء من النعيم اليسر ليذكره بنعيم الآخرة. ويعاقبهم في هذه الدنيا ليذكروهم بعقوبة الآخرة - 00:09:33

فجاء هذا الخطاب بهذا التقدير ولو طبعاً لو تفید الشرطية ولو ان للذين ظلموا اي ظلموا انفسهم او ظلموا الاخرين او ظلموا فيما بينهم وبين ربهم وقد تحدثنا يوم امس اتصور فيما يتعلق بظلم الانسان نفسه وظلم انسان الاخرين - 00:10:03

والظلم الذي يحصل فيما بين الانسان وبين رب الله سبحانه وتعالى في القرآن كذلك رضوان الله والانفال للذين استجابوا لهم والذين يستجيبون لهم في الارض. نعم. قال اولئك رواه النهاية. هاي نفسی - 00:10:28

نعم تدخل في باب واحد موضوع واحد ولا مثل هذا يسمونه بالتفسير الموضوعي لما تجمع المواضيع في باب واحد وتوضع في محل واحد قال ولو ان للذين ظلموا ما في الارض جمیعاً ومتلهمما معه لافتدوا به - 00:10:46

شفوف السحاليل ما موجودة الارض جمیعاً مثلها معها ما موجود هذا الشيء لكن على هذا الافتراض لو وجد هذا وهذا يعني تمثيل وتقریب للمعنى على شدة الاهول وصعوبة الوقوف بين يدي الله تعالى حتى - 00:11:06

يعمل الانسان مثل ما حصل لمسروق ابن الاجدع لما كان يكثرا من الصيام في النافلة حتى اجبرته ابنته عائشة على الفطر وجلبت له القدح قالت له اشرب. قال له يا بني اني اسلم. قال له اشرب. فلما فطرته قال له ما الذي دفعك على هذا يا بنين -

00:11:20

قالت له اني خشيت عليك. قال له اني اخشى على نفسي يوما كان مقداره خمسين الف سنة اذا هذه من مواعظ القرآن ومن زواج القرآن حتى يتغطى الانسان وحتى يخشع - 00:11:45

ولما يدرك الانسان هذه المعانى ما يستعد. هذه المعانى ايضا تبين لك حقيقة هذه الدنيا وثناء هذه الدنيا وذهباتها حتى يهون على الانسان مصائبها بالصبر والرضا والاحتساب والعمل لما بعد لما ما بعد الموت - 00:12:02

يقول لا افتدى به من سوء العذاب. هناك عذاب وهذا العذاب هو اسوأ العذاب واشد العذاب وتأتي النصوص الكثيرة منها في يومئذ لا يعذب عذابه احد. ولا يوجد وثاقه احد. لا يوجد اي احد - 00:12:25

طبع ان يعذب بمثل عذاب الله تعالى من سوء العذاب يوم القيمة. فهذا اليوم يوم القيمة يجعل الانسان ليوم القيمة ونحن نذكر يوم القيمة في الصلاة في كل ركعة ايها الشیخ متى نذكر يوم القيمة في في الصلاة في كل ركعة - 00:12:43

احسنت يا بني وهذا كله من اجل التذکیر وفي مطلع سورة البقرة لما قال وبالآخرة هم يوقنون. جاء تکراه داخل يؤمنون بما انزل الذي الف لام ميم ذلك في الكتاب لا رب فيه هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغیب هو اليوم الآخر داخل في ظل الايمان لكن لما - 00:13:04

الاهتمام بهم ولأن التذکیر به يجعل استعدادا عند الانسان للعمل ليوم القيمة قال لا فسد به من سوء العذاب يوم القيمة. وبدأ لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون يعلن انت الان قد تعمل اعمال وتظنها حسنة - 00:13:30

تطعن بفلان وتشکك بفلان وتخیب بفلان وتفرق بين فلان وفلان. وتظن نفسك انك تنصح لدين الله تعالى او تأتي المرأة وتغسل بيتها كل يوم وتخرج الماء بحيث تتشقق الشارع. وتظن نفسها انها قد عملت الاحسان - 00:13:54

ويأتي الانسان يقرأ ويبيّنى ليه يقرأ ويذکر ويحفظ. ثم يذهب وهو لا يريد الا الدرجة. او لا يريد الا الشهادة او لا يريد الا طب او لا يريد الا التنفس بين اقرانهم. في عمل الانسان - 00:14:15

او يأتي انه يفتني الناس ويعلم الناس فشوف هذا على الانسان ان لا يؤمن مكر الله تعالى وان يعيش بين الخوف والرجاء وان يعمل دائما عملا ليصحح ما عنده وبدأ لهم سينات ما كسبوا. طبعا هو الكسب يكون للشیء الجيد - 00:14:31

لكن سمي هنا كسب لأن الانسان ينبغي ان يعمل فلم ي عمل. فسمي اقترافه للسينات كسبا مثل هذا اللي تأبطة شره تعرفون قصته لما قال لهم باي شيء رجع ولدك؟ قال تأبطة شره بدل ان يذهب بالخير اتاهم بالشر - 00:14:54

فهؤلاء كذلك بدل ان يكسبو لانفسهم الرحمة والجنة والسعادة اقتربوا السينات التي تؤبقوهم فسمي كسبان وبدأ لهم سينات وسينة سمي السينة لأنها تسوء لصاحبها في الدنيا وفي الآخرة كما ان الحسن سبب - 00:15:15

للحسنى والحسنى هي الجنة وهي تأبیت الاحسن وسميت الجنة بالحسنى لأن الحسنات سببها وطريقها وهي احسن شيء واجمل شيء وبدأ لهم سينات ما كسبوا وحقق بهم ما كانوا به يستهزئون - 00:15:38

وذلك الانسان حينما يقرأ الآيات ولا يطبقها وتمر عليه النصوص ولا يباليها وبين يديه العلم ولا يأبه له كأنه يستهزئ بهذه النصوص. فهذا مما قال وبدأ لهم سيناتهم يعني هذا مما يمر على الانسان - 00:16:01

ولا يباليه بالله قال الشیخ علينا وعليه رحمة الله لما ذكر تعالى انه الحاكم بين عباده فربنا جل جلاله هو الحكم العدل اللطيف الخبر وذكر مقالة المشركين وشناعتها لأن النفوس تشوافت الى ما يفعل الله بهم يوم القيمة - 00:16:25

شو يسموها يسموه تناسق الآيات يعني سبب ورود هذه الآية عقب هذه الآية يوجد كتاب اسمه نظم الدور تعرفونه استغرق فيه مؤلفه طويلا في تصنيفه وتأليفه وهو جيد لكن الاحسن منه تفسير - 00:16:49

حيان البحر المحيط لابي حيان يهتم باللغة يهتم بالاعراب يهتم بالاشتقاق اللغوي يهتم بترتيب الآيات اجود يعني هو يعطيك مادة

قليلة لكتها مادة مركزة اقرب الى الصواب اما التكليف هذا يفسد ما يظن الانسان انه يصلحه - [00:17:09](#)
فبعضهم تكلف كثيرا. والتکلف في هذا قد يدخل الانسان في التقول على الله بغير علم ورحم الله مسروق الذي ذكرناه من قبل قال
اتقوا التفسير فانه القول على الله يعني مو التقى اترکه معنا اتقوا احذروا ان تتساهلوا فيه - [00:17:34](#)
او تخطئوا فيه فتنتقدوا في القول على الله تعالى والقول على الله تعالى من كبار الذنوب وعظائم المعاصيات. هم ابو حياء الاندلسي
من الاندلس هذا البحر المحيط للاسف الشديد طبعته القديمة ردينة - [00:17:59](#)
وبعضهم اختصره يسمى البحر الماد من البحر المحيط. من ابو حياء الاندلسي نعم نعم وتفسيرا من اهم التفاسير المتوفر بالشامل
ومشتول جدا. تفسير في غاية الجودة هذا التفسير. فهنا الشيخ طبعا - [00:18:22](#)
الشيخ حفظه رحمه الله تعالى نادرا ان يأتي بتناسب الايات لا يأتي بها كثيرا فيقول لما ذكره تعالى انه الحاكم بين عباده وذكر مقالة
المشركين وشمامتها لأن النفوس تشوفت الى ما يفعل الله بهم يوم القيمة. فاخبر ان لهم - [00:18:44](#)
سوء العذاب اي اشد واظللها كما قالوا اشد الكفر واشنعه. وانهم على الفرض والتقدير لو كان لهم ما في الارض جميعا من ذهبها
وفضتها ولؤلؤها وحيواناتها واشجارها وزروعها وجميع اوانيها واساسها - [00:19:08](#)
ومثله معه ثم بدلوه يوم القيمة ليفتدوا به من العذاب وينجووا منهم ما قبل منهم ولا اغنى عنهم من عذاب الله شيئا يوم لا ينفع مال
ولا بنون الا من اتي الله بقلب سليم - [00:19:33](#)
قال وببدأ لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون اي يظنون من السخط العظيم والمقتل الكبير. وقد كانوا يحكمون لنفسهم بغير ذاكرين
يظنون ان لنفسهم شيئا عيادا بالله تعالى ولكنهم - [00:19:52](#)
نعم يوم القيمة وذكرنا في الدرس السابق ان الامام ابا حنيفة كان الى قام في الليل ومررت به هذه الاية لا يستطيع ان وحصل لمحمد
ابن المتندر ذات ليلة انه قام يصلی - [00:20:15](#)
فبكى ثم بكى فاجتمع عليه اهله ولا يرد عليهم ثم اتوا بالربيع بن خثيم جاره وقال له انظر الى محمد ما به فجاءه وقال لما قمت
بالليل ومررت بقول وبدا لهم من نعم - [00:20:34](#)
هذه قرأ عليها هذه الاية اي قال خشيت على نفسي فبكى معه الربيع ابن خسيم فقال له اهله انا اتيناك لترفقه وتخفف عليه وانت قد
زدت من بكائه قال وببدأ لهم سينات ما كسبوا اي الامور التي تسوءهم بسبب صنيعهم - [00:20:55](#)
وكسبهم وحاق بهم ما كانوا به يستهزئون من الوعيد والعذاب نزل به محل عليهم العقاب. شف لما جيء بعبارة حاقد اي احاط بهم
احاطة كاملة. شف السيئة لما قلنا تسوء لصاحبها - [00:21:17](#)
السيئة تجعل الانسان هكذا في الدنيا تحبط به بلى من كسب سيئة واحتاطت به خطيبته تحيطه فتمتنعه من الخير وتدفعه الى الشر
الآخر. ويوم القيمة ايضا هذا ما فعله الانسان يحيط به العذاب من تحته ومن فوقه - [00:21:33](#)
ومن حوله جميعا قال فاذا مس الانسان ضر دعانا ثم اذا خولناه نعمة منا. قال انما اوتيته على علم يعني شوف الانسان لما يصاب
بالضر يلجا الى الله ويستغفر الله تعالى - [00:21:54](#)
ويحاول ان يتقرب الى الله تعالى استشعر ضعفه الحقيقي وهو ضعيف في كل احوالهم. الانسان ليس بالغنى عن الله نعم الذي هي
اسم ظن بالله من دون عمل نعم لانه هذا ليس من حسن الظن بالله تعالى وهذا لم يتوك على الله انما توكل - [00:22:15](#)
ولذلك لما جاء اولئك الذين من اليمن حاجين ولم يأتوا بالطعام وقالوا نحن المتوكلون نزل قوله تعالى وتزودوا فان خير الزاد التقوى.
نعم روى الغرفة اذا مس الانسان ضر دعانا هذا الانسان هو فقير الى الله وجاء في مواطنين من كتاب الله يا ايتها الناس انتم القراء الى
الله - [00:22:41](#)
فالناس فقراء والله لا يستغون عن الله غرفة عين ولا ادنى من ذلك. بل السماوات والارض ومن فيهن لا تستغني عن الله ابدا. ان الله
يمسك السماء السماوات والارض ان تزولا - [00:23:04](#)
ولان زالتا ان امسكهما من احد من بعدهم فلا يستغني احد عن الله فربنا من رحمته انه يرى الانسان بعض الامور من اجل ان يذكره

بمقدراته وانه لا شأن له في هذا وما هو - [00:23:22](#)

والا صغير في هذا الكون الكبير قل فاذا مس الانسان ضر دعانا وهذا شيء للانسان يدعو فاذا ذهب ما به من الظر والاذى عاد الى ما كان عليه من الكبر عيادة بالله - [00:23:37](#)

قال ثم اذا خولناه نعمة شف خولناه نعمة حتى نعلم ان هذه النعم التي عندنا هذه جمیعها ليست ملكا لنا بس احنا ما من حقنا نأتي بها ونتلفه او نأتي بهذه ونتلفها ابدا لا نضع شيء الا فيما يحله المالك الحقيقي - [00:23:54](#)

فما نحن الا مخلوقون ولقد جئتمونا فرادی كما خلقناكم اول مرة وتركتم ما خولناكم وراء ظهورکم. شو احنا تركناه هذه النعم لا تدوم لنا ابدا. اما ان انت تتركها واما ان هي تتركك. والذي يدوم له الجمال والجلال - [00:24:15](#)

والكمال هو الله سبحانه وتعالى بل حتى الانسان لما يخرج من حال الى حال هذا ايضا من رحمة الله ومن نعمة الله تعالى حتى يذكر الانسان في وقت العمل. لانه اذا خرج - [00:24:38](#)

خارج العمل وتذكرة لا ينفعك التذكرة حين لا تشعر انما ينفعك تذكرة في الحال الذي تستأنف فيه حياتك فقال فاذا مس الانسان ضر دعانا ثم اذا خولناه نعمة منا. شف نعمة وخولناه ومنا - [00:24:52](#)

يا خولناه ومنا جاءت بينك جاءت نعمة بين هاتين الكلمتين خولناهم منا ففيها اشارة الى ان كل النعم من مصدرها هو الله سبحانه وتعالى. ولذا ثمة مصطلح - [00:25:14](#)

ستدرسونه في جمع الجواجم اظن تدرسون جمع الجواجم باذن الله فيه مسألة تسمى شكر المنعم شكر المنعم وهذا امر لا بد ان يتكرر عند الانسان وان يتذكر به دائمًا. يا ايها الناس اذكروا نعمة الله عليكم. شف حتى قال عليكم هنا - [00:25:32](#)

وقال ايضا من بعد ما جاءت نعم ومن يبدل نعمة الله من بعد ما جاءت مو انت اتيت بها او انما هي جائتك قال انما اوتیته على علم اي علم عند الانسان. ربنا يقول والله اخرجكم من بطون امهاتكم - [00:25:55](#)

لا تعلمون شيئا وجعل لكم السمع والابصار والافندة قال انما اوتیته على علم بل هي فتنۃ کالفتنۃ اي اختبار وامتحان. والانسان يبتلى ويختبر بالسيئات وبالحسنات. كلها قد جعلها فتنۃ لما تقول - [00:26:16](#)

بنت الذهب اختبرت الذهب. لما تضعة على النار حتى تخرج منه الشوائب فهذه النعم التي البسنا الله اياها وهذه المحن التي يمررنا الله بها كلها امتحان واختبار حتى يخرج المعدن الصافي من المعدن - [00:26:41](#)

بل تجدون الناس معادا قال ولكن اکثرهم لا يعلمون اکثر الناس لا يعلمون هذا الامتحان وهذا الاختبار وحقيقة الامر لا انت تلتقي بعلماني تسأله عن الهدف من الحياة حتى تعلم لم اذا هو مخلوق؟ ولماذا هو موجود - [00:27:01](#)

قد قالها الذين من قبلهم فما اغنى عنهم ما كانوا يكسبون. يعني السابقون قالوا ما قالوا. مثل قارون لما قال اوتیته على نعرف ما الذي اغناه؟ ما اغنى عنه شيء - [00:27:27](#)

خسف به وبداره ولما خسف بذلك لم ينجيه داره ولا ماله ولا ذهبها ولا مفاتيحه من الخشية قال فاصابهم سیئات ما كسبوا. يعني لا يضر الانسان مثل سیناته ولذا يقول العلماء المعاصي عدو الایمان وبريد الكفر - [00:27:41](#)

وسبب الشقاء والحرمان يقولون المعاصي عدو الایمان وبريد الكفر وسبب الشقاء والحرمان يقول فاصابهم سیئات ما كسبوا والذين ظلموا منها هؤلاء سيصابهم سیئات ما كسبوا وما هم بمعجزين. ربنا لا يعجزه شيء لا الان ولا بعدها - [00:28:04](#)

ثم بعدين يكون كله حساب وجزاء وقصاص قال او لم يعلموا ان الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر. يعني كيف ان الانسان لا يقع في العلم الصحيح والعمل يعني مثل لما الان الان جميع الاماكن قد نزل عليها القبر جمیعها بدون استثناء - [00:28:30](#)

بطول اعلن المناطق التي حولنا بقدرة الله وعلم الله سبحانه وتعالى وما تقطر قطرة على ورقة الا ربنا يراها وهو مطلع عليها قال وما تسقط من ورقة الا يعلمهها يعني يابسة او خضراء في البر او في البحر او في النهر او في اي مكان ربنا يعلمهها وهو مطلع عليها - [00:28:53](#)

فاذا هذه الآيات كلها تذكينا بعلم الله وسعة قدرته. اولم يعلموا ان الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر. يبسط لمن يشاء برحمته ويقدر

ان يمنع بقدرته ورحمته لان الانسان اذا بسط عليه فوق ما - 00:29:13

يتحمل يطغى عيادا بالله تعالى بعدين ان في ذلك ليات لقوم يؤمنون اي يؤمنون اليمان الحقيقى. فهي ايات يتذكر بها الانسان ويقترب بها الانسان الى الديان يقول الشيخ سعدير حمه الله تعالى يخبر تعالى عن حالة الانسان وطبيعته - 00:29:33
انه حين يمسه ضر من مرض او شدة او كر دعانا اي ملح في تفريح ما نزل بهم ثم اذا خولناه نعمة منا اي فكشفنا ضره واخذنا مشقته عاد بربه كافرا - 00:29:57

ولمعروفه منكرا قال انما اوتيته على علم اي علم من الله تعالى اني له اهل واني مستحق له. وهذا اكبر خطأ لما الانسان يصاب بنعمة ويظن ان الله سبحانه وتعالى راض عنه باعطائه هذه النعمة - 00:30:18

لاني كريم عليه او على علم مني بطرق تحصيله. قال تعالى بل هي فتنۃ ان يبتلي الله بها عباده لينظر من يشكروه من يکفره. قال ولكن اکثرهم لا يعلمون اي فلذلك يعدون الفتنة منحة - 00:30:40

كثير من اهل الغفلة عيادا بالله يظنون ان النعم هذه منحة وهي فتنۃ نعم اختبار. تدخل فيها الله عز وجل حيث لا يعلمون الصراحة تملي عليهم نعم احسنت يدخل فيها - 00:31:03

والشيخ نشر القضية استدرج ربنا جل جلاله يملي للظالم حتى اذا اخذه لم يفلته قالوا يشتبه عليهم الخير المحضور بما قد يكون سببا للشر سبب من الخير والشر يقول قال تعالى قد قالها الذين من قبلهم اي قولهم انما اوتيته على علم - 00:31:26
فما زالت متواترة عند المكذبين لا يغرون بنعمة ربهم ولا يرون له حقا فلم يزل دأبهم حتى اهلكوا. سير في الارض وتفكر بهؤلاء الذين ظنوا ماظن اين هم الان؟ هذه الارض تبلغ ما شاء الله - 00:31:48

هي تحملهم على ظهرها ثم تتبعهم فيها ولم يغرنی عنهم ما كانوا يكسبون اي حين جاءهم العذاب قال فاصابهم سيئات ما كسبوا والسيئات في هذا الموضع العقوبات. لانها تسوء الانسان وتحزنه - 00:32:12

شف سمي العقاب سيئة. والسيئة هي ارتكاب العمل المحرم لماذا سمي العقاب سيء؟ لان السيئة تؤول الى السيئة. فالسيئة بمعنى العمل المحرم يؤول الى العقاب فسمي العقاب بالسيئة لان سببه السيئة عيادا بالله تعالى - 00:32:37
نعم وجاء سيئة وسيئاتهم. احسنت جزاكم الله خير يقول فاصابهم سيئات ما كسبوا والسيئات في هذا الموضع عقوبات لانها تسوء الانسان وتحزنه. والذين ظلموا من هؤلاء سيصيبهم وسيئات ما كسبوا - 00:33:00

فليسوا خيرا من اولئك ولم يكتب لهم براءة في الزبر ولما ذكر انهم اغتروا بالمال وزعموا بجهلهم انه يدل على حسن حال اخبارهم تعالى ان رزقه لا يدل على ذلك - 00:33:18

وانه يبسط الرزق لمن يشاء من عباده سواء كان صالحا او طالحة ويقدر اي الرزق اي يضيقه على من يشاء. صالحا او طالحا فرزقه مشترك بين البرية وبين اليمان والعمل الصالح يخص به خير البرية. يعني شف الرزق هذا المال - 00:33:34
الذى عند الناس. ربنا جل جلاله يعطيه لمن يحب ولمن لا يحب لكن العمل الصالح لا يعطيه الا لمن؟ الا لمن يحب. وهذا اثر جاء عن عبد الله بن مسعود يروى مرفوعا وموقاوا - 00:34:02

والصحيح انه موقوف قال ان الله يعطي البرنامج لمن يحب ومن لا يحب ولا يعطي الاخره الا من يحب قال ان في ذلك ليات لقوم يؤمنون اي بسط رزق وقبضه لعلمهم ان مرجع ذلك عائد الى الحكمة والرحمة. وان - 00:34:18

انه اعلم بحال عبيده فقد يضيق عليهم الرزق لطفا بهم لانه لو بسطه ليغوا في الارض فيقول تعالى مراعيا في ذلك صلاح دينهم الذي هو مادة سعادتهم وفلاحهم ثم قال تعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله. شف الانسان يقع في الذنوب. وجاء في الخبر الصحيح - 00:34:37

في صحيح مسلم من حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو لم تذنبوا لذهب الله بكم ول جاء بقوم اخرين يذنبون فيستغفرون فيغفر الله لهم فالانسان يقع بالذنوب وفيها من الحكمة وانما سمي الثقلان بالثقلين لانهم مثقلون بالذنوب. كما ان هذه السحب مثقلة الان باي شيء - 00:35:04

بالماء فإذا نظرت الى السحاب هي محمد لكن محملا بما فيه رزق العباد وخير العباد ونفع العباد والناس والعياذ بالله محملون الان
بالاوزار ويوم القيامة يحملونها حقيقة مجسدة على ظهورهم وليحملن اثقالهم واثقا لا مع اثقالهم - 00:35:32

قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تفقطوا من رحمة الله. ان الله يغفر الذنوب جميعا. انه هو الغفور الرحيم فربنا جل جلاله
يغفر الذنوب جميعا لمن تاب واناب ولم يشرك بالله تعالى - 00:35:56

قال انه هو الغفور الرحيم فهو الغفور وهو الرحيم فمغفرته رحمة بعباده. وربنا جل جلاله يغفر لعباده لا عن ضعف انما عن قدرة
واقتدار. انه كان عفوا قديرا وعفوه مع قدرتهم في سورة الورق قال وهو العزيز الغفور. فمغفرته مع عزته. انت قد - 00:36:12

تطلب انسان مال ولا يعطيك اياه سويت اقول اذهب في سبيل الله. انت لو حصلته لاخذته. نعم. لكن ربنا حينما يغفر يغفر مع قدرته
على المحاسبة لكن هنا الغفور الرحيم جاء باعتبار ان من رحمته مغفرته لعباده - 00:36:37

واذا لما تذكر رحمة الله تعالى من اجل ان الانسان يستدر رحمة الله تعالى بالعمل الصالح. ولذا اسم الرحمن الرحيم يتكرر الاسمان
وهما كلاما مشتق من الرحمة حتى الانسان يحسن ظنه بربه ويستدر رحمة الله تعالى بالعمل الصالح - 00:36:58

ثم جاء الامر قال وانيبوا الى ربكم واسلموا له يا سلام يعني انت قد تكون ضعيف بالقراءة وقد تكون ضعيف بالكتابة او او او لا تصلح
للامام او لا تصلح للخطاب او تستحي ان تتكلم - 00:37:18

ما كنت اعمل لله ولا تفكري في هؤلاء رضي الاخرون ام لم يرضي الاخرون روجت سلعتك ام لم تروج بحثك نجح او لم اعمل لله تعالى
مخلصا لله تعالى منبيا لله تعالى - 00:37:34

فاما ربنا الله تعالى قد ربحت كل شيء. واما خسرت الله تعالى خسرت كل شيء. فشفوا انيبوا الى ربكم الانابة الخضوع نلجا الى الله
وان الانسان يجعل عمله خالصا لربه - 00:37:50

وانيبوا الى ربكم واسلموا له من قبل ان يأتيكم العذاب ثم لا تنتصرون. شوف هسه وقت الانابة ووقت الاستسلام ان الانسان يستسلم
بماله وبجسده وباهله يعني يجعل الاسلام هو المهيمن عليه في كل شيء - 00:38:08

حتى في خواطره حتى اذا اعتدى عليه الاخر. الانسان يستسلم لله تعالى ويبحث عن حكم الله تعالى وحتى من عصاك في الله تعالى
يعني انت باي شيء تعاقبه وبان تطيع الله فيه. حيث المقوله لمن - 00:38:29

يقول ما عاقبت انسانا عقوبة ما عاقبت من عصاك في الله من عصى الله في مثل ما ان تعاقبه بان تطيع الله فيه. نقوله من ان ظفر
بها احد فليأتيني بها. نعم - 00:38:46

يقول واتبعوا احسن ما انزل اليكم من ربكم يا سلام. لماذا نقرأ الموطأ؟ ولماذا نقرأ صحيح البخاري؟ ولماذا نقرأ صحيح مسلم؟ ولماذا
القرآن ولماذا نقرأ السنة؟ ولماذا نقرأ الفقه المأخوذ من القرآن؟ ولماذا نقرأ العقيدة الصحيحة - 00:39:05

لانه هذا من احسن ما انزل الى هذه البشرية من لدن ادم والى قبل الف واربع مئة وتسعمائة كانت تنزل الكتب وكان افضل ما نزل
الكتاب المهيمن هو هذا الكتاب - 00:39:22

والسنة النبوية الشرع والمنهج هو افضل شرعة وافضل منهاج. فالانسان لماذا نقرأ القرآن وانت تذكرون دائما اقول لو ان احدا منكم
او ان جميك الف لماذا نقرأ القرآن؟ مما نقرأ القرآن ونقرأ لانه احسن شيء نزل على البشرية. السيدة الكتاب - 00:39:40

واحد منهم قال لي اشتري تغريب التهذيب نقول له اشتري طبعة الشيخ محمد عوام الطبعة التاسعة لانه هذه كل طلعة كان يطلع
يصحح يصح. فالطبعة الاخيرة للانسان افضل ولله المثل الاعلى. ربنا جل جلاله لما جعل هذا اخر الكتب - 00:40:03

جعله جعل فيه كل اي شيء الان يمر علينا من جديد او مستحدث نجد في هذا الكتاب فهو احسن ما نزل على مشاريع لا نقول مثل
الطبعة الاخيرة لكن افضل ما نزل على البشرية نعم - 00:40:23

فهم انه قد من الله علينا حسن مو احسن كله هو كله افضل الكلام والتوراة موعظة عظيمة لكن هذا باعتبار انه مهيمن مهيمن على
الكتب يعني وخلاصة ما انزله الله تعالى وفيه من التيسير يعني موسى عليه السلام اتي بالتشريعات - 00:40:41

لما جاء عيسى عليه السلام قال وليحل لكم بعض الذي حرم عليكم هل النبي صلى الله عليه وسلم قال قد جاء يرفع الاسرة والاغلال

فهو احسن من كل الوجوه من حيث البلاحة من حيث الفصاحة من حيث كل الامور - 00:41:04

يعني شوف يعني النصوص في التوراة او في الانجيل لا تسمى اية. لأنها ليست بمعجزة ليس فيها التحدى والاعجاز. وذاك من الذي يعني استحفظها علماؤهم بما استحفظوا من كتاب الله - 00:41:19

الآلية الرابعة واربعين من سورة المائدة انا انزلنا الشورات فيها هدى ونور يحيط بها النبيون الذين اسرفوا للجهاد والربانيون والاحبار.
بما استحفظوا من كتاب الله. وكانوا عليه شهداء اذا لكن هذا الكتاب من الذي تولى حفظه - 00:41:40

الله سبحانه وتعالى بل حتى السنة النبوية قيل لعبد الله ابن المبارك هذه الأحاديث الموضوعة ماذا قال قال تعيش لها الجهاب اذا ثم
قرأ الآية انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون - 00:41:59

جعل حفظ الحديث النبوى من حفظ القرآن. لأن الحديث النبوى شارح للقرآن ومبين وانزلنا اليك الذكر لتبيين للناس ما اليهم اذا ما نزل
هذا بيانه عن على النبي صلى الله عليه وسلم - 00:42:15

فجاء هذا فهنا واتبعوا احسن ما انزل اليكم من ربكم يشمل القرآن ويحمل السنة لما فيهم ابن مبارك استنبط ان السنة محفوظة اخذ
من الاية لانها تأتي تبعا وفعلا السنة محفوظة - 33:42:00

لكن لكن انتهي بالمعاصي اربعة وعشرين ساعة لا يميز بين الصحيح والظيف لماذا؟ لانه قد احاطت به خطئته فحجبته ماذ؟ حجبته عن نور العلم. والا الان اي خبر تعرفه الصحيح من غير صحيح - 00:42:50

العلماء فطننتها من قوله جيد واتبعوا احسن ما انزل اليكم من ربكم ما انزل اليكم - 00:43:07

اه كيف انه شخص انزل علينا واجلنا ونحن نحملهم وهذا من ربكم اي من ربكم الذي يربكم بالنعم ومن ضمن الرب الارباب بالنعم الرب الارباب بالعلم النافع اللي هي التربية الخاصة تربية القلوب التي اذا ربط القلوب ربط الاجساد يرحمكم الله وربت الاسر وربت

المجتمعات - 00:43:43

قال فلنحيئنهم حياة طيبة ولنجزئنهم اجرهم احسنت الحياة الطيبة في الدنيا وفي الآخرة. وبعد حين النصوص الاخرى تدل على ان في حياة طيبة اين في الدنيا وفي الآخرة اكيد في هذه الاية خاصة - 00:44:11

الآخرة الحية طيبة جدا طبتم فادخلوها خالدين الجنة هي دار الطيبين ولا يدخلها الا طيب القلب طيب اللسان طيب المعتقد - 00:44:32

طيب العمل ولا هذا الحاقد لا يدخل الجنة أبداً. لأن قلبه ليس بطيب. تمام جزاك الله خير. قال واتبعوا احسن ما انزل اليه فمن ربكم
من قبل ان يأتيكم العذاب بفترة وانتم لا تشعرون - 00:44:55

يعني هذا تحذير ان الانسان يقع فيما يقع فيه. ان تقول نفسك يا حسرة على ما فرطت في جنب الله. الله يعني ايضا شف ربنا قد انزل القرآن وانزل البيان وجعل في الارض علماء يطوفون في البقاع - 00:45:12

هذا جاء من اجل النفس ان الانسان لا يتحسر على التفريط في الاعمال الصالحة. وانا دائمًا ادينن - 00:45:33

بمرض التفريط في الاعمال الصالحة ان تقول نفسي يا حسرا على ما فرطت في جنب الله وان كنت لمن الساخرين او تقول لو ان الله هداني لكنت من المتقين. يعني الانسان لا يلومن الا نفسه لأن الله قد جعل الآيات الكونية - 00:45:51

مو صحيٍّ وهذا الوسطية في الأرض من أجل أن لا بد أن تقوم بنشر هذا الدين - 13:46:00

والآن انت تستطيع بهذا وبهذا الكبار ان تنشر نعم شيخ محمود تذكر تلك الليلة التي حاول ان ينشر فيها العلم وان يوصله الى الصين نعم غدا وتقول حين ترى العذاب لو ان لي كرها فاكون من المحسنين. حتى لا يتندم ساعة لا ينفع الندم. يتمنى انه لو يرجع

من المحسنين لماذا هذا يقول؟ لانه الاحسان سبيل للحسنى والشيخ ما شاء الله جمع لنا فوائد وعوائد تتعلق بالنصوص الواردة في الاحسان بلى قد جاءتك اية اذ قد جاءتك اياتي. شف هذه الاية تأمل هذه الاية وانظر نفسك هل انت قد جنت بها - 00:47:00 الى العلمانيين وغيرهم في هذه البلاد وفي غيرها واوصلته لمن في الطائرة ولمن في المحل ولمن ولمن لا بد ان تقوم بهذه مويقول ايات القرآن خزائن الله في الارض - 00:47:26

فاما دخلت خزانة فلا تخرج منها حتى تعب ما فيها. انت الان حاسب نفسك. هل طبقت هذه بلى؟ قد جاءتك اياتي يعني هل انت قد كان لك دور واسهام بآيات الله تعالى - 00:47:42

واوصلتها للاخرين لابد للانسان ان يحاسب نفسه حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا وزنوا اعمالكم قبل ان توزنوا واستعدوا للعرض الاكبر يومئذ تعرضون لا تخفي منكم خافيين من الذي قال هذا القول؟ احسنت ومن ذكره في كتابه علقة البخاري في صحيحه رحم الله البخاري حتى - 00:48:00

هذا الكتاب فيه من الخيرات والحسنات والبركات وقد ثبت لنا بالدليل القاطع ان كل من اكرم هذا الكتاب واهتم به اكرمه الله لا محالة اي نعم. بلى قد جاءتك اياتي فكذبت بها واستكترت وكانت من الكافرين. عياذا بالله تعالى. الكافر الذي يكفر - 00:48:31

ونعم الله فيعطيها يعطيها عياذا بالله من الكفر. شنو هو الكفر شيخ؟ يونس احسنت بس هسه هذا مثل خليه دخله بالكفر والكفرى هذا وعاء الطلع وغيرها. ولذلك احنا لما لما نجد هذا الكفر وهؤلاء غطوا التوحيد وغطوا الايمان - 00:49:00

نعم الله فاحنا بنا حاجة ان نثبت نعم الله وان ننشرها وان نبينها وان نذكر بها العباد والشغله مو صعبة يعني انت اذا عملت بهذا الشيء الله يتولاك ويكتفل امرك - 00:49:25

وتحصل لك من القوة والحفظ والرعاية على قدر ما تعمل. يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس يخبر تعالى عباده المسرفين بسعه كرمه - 00:49:42

ويحثهم على الانابة قبل ان ايهم يمكهم ذلك قبل ان لا يمكنهم ذلك. نحن حذرنا ذلك قبل ان لا يتمكنوا من ذلك ما نحن. فقال قل يا ايها الرسول ومن قام مقامه من الدعاة - 00:50:06

ومن قام مقامه من الدعاة باعتبار اننا مأمورون بتبلیغ رسالات الرسل قال انما بعثتم ميسرين ولم تبعث محسنا. كم انه مبعوث صلى الله عليه وسلم؟ فنحن ايضا مبعوثون. قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة. انا ومن اتبعني - 00:50:25

قل يا ايها الرسول من قام مقامه من الدعاة لدين الله. مخبرا بالعباد عن ربهم شف لما يأتيك قل احنا كنا مأمورين بتبلیغ القرآن لكن ما اتانا بيقول فيه تأكيد على هذا الامر. ولذا انت الان المكلف هاي نهز هايه. يعني تذهب الناس لهذه الاشياء ايضا - 00:50:44

تخبرهم بذلك بس الامام لما يتؤمن بينما يعني مع احتياجه للصلاحة مع هذه النيات لو فرضنا انه ينوي تبلیغ الناس لهذه الاشياء ايضا يؤجر اجر اضافي على تبلیغه للناس ولقد ارسلناك في امة قد خلت من قبلها لتتلذلو عليهم الذي اوحبينا اليك. هو اذا لما بالصلاحة يستذكر نحو هذا المعنى كل - 00:51:09

هذه المعاني حينما توجد عند طالب العلم تزداد حسناته. ولذا قال الامام احمد النبات تجارات العلماء. الانسان يتاجر بالنية. وهنا لما قيل انما الاعمال بالنيات. وهنا لما قيل هذا الحديث ثلث العلم او ربع العلم - 00:51:38

لما الانسان يفعل مسألة النية فيؤجر اجرا عظيما. وماذا قال ابن المبارك في هذه الباب؟ قال رب عمل صغير يكبره النية ولك قال لابن مبارك ما الذي اوصل علمه مالك هكذا في الافق. الناس من المغرب تأتيه شهرین يأتون المالك - 00:51:59

فقال ابن مبارك ان مالكا لم يبلغ هذا بكثرة صيام ولا بصلة انما هي نية في القلب. مسألة النيات تعظم وتقرب الانسان الى الملك يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم اي باتباع ما تدعوههم اليه انفسهم من الذنوب والسعى في مساخط علام الغفار النفس لا تشبع - 00:52:22

ولا تقنع ابدا عياذا بالله تعالى وثم تجد اسمه سكر الشهوات. يتحول الانسان من معصية الى معصية من شقاء الى شقاء وهذه النفس لا

ترعوي ابدا لا تقنطوا من رحمة الله اي لا تيأسوا منها - 00:52:56

فتلقوا بآيديكم الى التهلكة وتقول قد كثرت ذنوبنا وتراكمت عيوبنا فليس لنا طريق يزيلها ولا سبيل يصرفها فتبكون بسبب ذلك مصرين على العصيان متزودين ما يغضب عليكم الرحمن ولكن اعرفوا ربكم باسمائه الدالة على كرمه وجوده - 00:53:17
وهنا لما قال ابن القيم من عرف الله باسمائه وصفاته وافعاله احبه لا محالة. قال واعلموا انه يغفر الذنوب من الشرك والقتل والزنا والربا. هذه كلها يكفرها ربنا والظلم وغير ذلك من الذنوب الكبار والصغر. انه هو الغفور الرحيم. هذا ترغيب بالعاشي انه يقبل الى ربه اي وصفه - 00:53:43

المغفرة والرحمة وصفان لازمان ذاتياب لا تنفك ذاته عنهم. ولم تزل اثارهما سارية في هذه المطر من الله. وهذه الشمس من رحمة الله.
وهذا الهواء الهواء ليلا امس كان ساكناليس كذلك؟ فهذا من رحمة الله - 00:54:12
ولما يكون الهواء شابوط ايضا من رحمة الله فكلها من رحماته سبحانه وتعالى نعم ولم تزل اثارهما سارية في الوجود مائة للموجود تصح يداه من الخيرات اداء الليل والنهر ولكن هو الغني سبحانه وتعالى - 00:54:38
وخزائنه ملأ لا تغيظها نفقا الليل والنهر نعم قبل ما رفعت عينك على شانك فهو نعمة لله. احسنت وقد نتخذ من قوله تعالى من قوله تعالى الحمد لله رب العالمين. يقول الشيخ عبد القادر الجيلان يقول كل ما في الكون يدلك على الله - 00:55:03
وابو سليمان داران لما خرج قالت له زوجتك ولدت قال وجدت ان لله بكل شيء نعمة قال له يا ولد نعم على العباد شف انت جد عمرك الان من نعم الله عليك ان الله قد مهد لك تمهيدا. منذ خمسة وعشرين سنة يربك ربنا بالنعم حتى وصلت الى ما وصلت اليهم - 00:55:24

ويوالى النعمة على العباد والفوائل اي الاشياء التي يفظلها على العباد في السر والجهاز والعطاء احب اليه من الملك. ربنا العطاء احب اليه من الم恩. والرحمة سبقت الغضب وغلبت ان رحمتي - 00:55:48
سبقت غضبي ولكن لمغفرته ورحمته ونيله اسباب ان لم يأت بها العبد فقد اغلق على نفسه باب الرحمة والمغفرة. اعظمها واجلها بل لا سبب لها غيره. الانابة الى الله بالتوبة النصوح والدعاء والتضرع والتائله والتعبد - 00:56:09
فهلم الى هذا السبب يعني اقبلوا هلم بمعنى اقبلوا استمتعوا الامر بمعنى اقبلوا فهم الى هذا السبب الاجل والطريق الاعظم ولهذا امر تعالى بالانابة اليه والمبادرة اليها فقالوا انبوا الى ربكم اي بقلوبكم واسلموا له اي بجوارحكم اذا افردت الانابة دخلت فيها اعمال الجواب - 00:56:34

واذا جمع بينها كما في هذا الموضع كان المعنى ما ذكرنا. وفي قوله الى ربكم واسلموا له. دليل على الاخلاص وانه من اخلاص لا تفيده الاعمال. قالوا الاخلاص طريق الخلاص - 00:57:02

وكان معروف الكرخي يقول يا نفس اخلاصي تتخلصي والسلف يقولون اخلاص العمل يكفيك القليل منه. هم دليل على الاخلاص وانه من دون اخلاص لا تفيد الاعمال الظاهرة والباطنة شيئا من قبل ان يأتيكم العذاب اي من قبل ان يأتيكم مجيع - 00:57:20
ان لا يدفع ثم لا تنصر فكانه قيل ما هي الانابة والاسلام؟ شف هنا شنو هذا الكلام؟ كلام الشيخ هو تناسب الآيات والسور. فكانه قال ما هي الانابة اسلام طبعا قال اتيتم بسؤال صعب - 00:57:41

واتيك باية هي الآية الخامسة والخمسين قد ذكر لها السعدي مناسبة اذكر هذه المناسبة فتقول هنا كأنه قيل ما هي الانابة والاسلام؟
وما جزئياتها واعمالها؟ فاجاب تعالى بقوله واتبعوا احسن ما انزل - 00:58:00

اليكم من ربكم. طبعا هي نحوها في سورة آل عمران يقول ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله. بعد هالامر بطاعة الله وبطاعة نبيه. قد يقول قائل ما هي محبة الله ومحبة رسوله؟ الجواب - 00:58:22

الله وبطاعة رسوله. وهنا ما هي الانابة؟ الانابة باتباع ما في الوحيدين واتبعوا احسن ما انزل اليكم من ربكم اي مما امركم من الاعمال الباطلة كمحبة الله وخشيتها وخوفه ورجائه والتصح لعباده - 00:58:44

ومحبة الخير لهم وترك ما يضاد ذلك ومن الاعمال الظاهرة كالصلوة والزكاة والصيام عليكم بكثرة الصيام يا شباب اكثروا من الصيام

فان الصوم في الشتاء الغنية الباردة والحج والصدقة والصوم المقطوع من انفع ما يكون لجسد الانسان - [00:59:02](#)
والصدقة هو انت دكتور اسمه دكتور رافل جراح عراقي يتحدث عن فوائد الصيام يأتيك بالاعاجيب يتعرفي انسان يصوم لله تعالى
فاذما صام لله انتفع نفع الدنيا ونفع الاخرة والصدقة وانواع الاحسان ونحو ذلك مما امر الله به وهو احسن ما انزل علينا من ربنا -

[00:59:30](#)

فالمنتبع لا امر ربه في هذه الامور ونحوها هو المنيب المسلم من قبل ان يأتيكم العذاب بعثة وانتم لا تشعرون. وكل هذا حث على
المبادرة وانتهاز الفرصة. على الانسان ان يبادر - [00:59:52](#)

وان لا يغادر نهاره و ساعته الا بعمل صالح. فيبدأ عمله بطاعة الله فيختمه بطاعة الله. ويحذر من معصية الله قال ثم حذرهم ان لا
يستمروا على غفلتهم حتى يأتيهم يوم يندمون فيه ولا تنفع الندامة. يحذر الانسان الندم - [01:00:10](#)
يوم لا ينفع الندم تقول نفسى يا حسرة على ما فرطت في جنب الله اي في جانب حقه. في جانب الله في جانب حقه وقلنا سحن
بحجب سمي جنبا لانه يجانب الصلاة ويجانب قراءة القرآن ويجانب الطواف ويجانب دخول المسجد وهكذا - [01:00:36](#)
وان كنت اي في الدنيا لمن الساخرين اي في اتيان الجزاء حتى رأيته عيانا او تقول لو ان الله هداني لكنك من المتقين شوف ليش الله
قال هدى للمتقين ؟ القرآن هدى للمتقين. فيبحث عن هداية عليه ان يأخذ الهدایة. من هذا الكتاب اللي هو هادي لجميع الناس -

[01:01:01](#)

هدى للناس شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس لكن ما الذي ينتفع من هذا الهدى ؟ المتقوون الذين اتقوا ما يتلقى وما لا يتلقى
ايها الشيخ قلنا بان المتقوين هم الذين اتقوا ما يتلقى وما لا يتلقى - [01:01:25](#)

اتقوا ما يتلقى معلوم. ما هو ما لا يتلقى وما الاحاديث التي في الأربعين النبوية تتطبق عليه ايها الفتى نريد من طالب العلم ان يقرأ
احسن ما انزل اليه ويؤلف يفهم المعاني. اي نعم - [01:01:48](#)

احسنت ودع ما يربيك الى ما لا يربيك يعني اتقوا الحرام وجعلوا بينهم وبين الحرام سترا من الحياة وترك المشتبهات وترك الطرق
المؤدية الى الحرم. بورك فيك ايها تفسير سفيان الثوري قال المتقوون - [01:02:10](#)

الذين اتقوا ما لا يتلقى وما قال اتقوا ما يتلقى لما ترك الادنى اتاك بالاعلى سيدنا الصلاح قال عن الحديث ضعيف قال فما
لم يجمع صفات الصحيح ولا الحسن. قالوا لا داعي ان يقول الصحيح لانه لو قال - [01:02:32](#)

قال ما لم يجمع صفات الحسن لشمل الصحيح ايضا لان ما لم يبلغ الحسن لم يبلغ الصحيحة من باب اولى والقاعدة ان التعريف ت-chan
عن الاسهاب ونفس على تعريف الحديث الصحيح قال هو المسند الذي يتصل اسناده. بنقل العد الضابط عن العد الضابط. قال لو قال
هو الذي - [01:02:47](#)

اتصلوا حتى ما يقول المسند الذي يتصل ولو قال نقل الثقة عن الثقة لان الثقة هو من جمع بين العدالة والظبطجيد ما يخالف الدار
عليه السلام التعريف ت-chan عن السبع يعني انت حينما تأتي بتعريف - [01:03:11](#)

عن الاطالة تأتي بالتعريف بالخاص العبارة واوجز ان شاء الله. فالاسهاب اذا جعلت التعريف يسير على الناس حفظه. واذا جعلته طويلا
ربما يشق على الناس حفظه. يا حسرة على ما فرطت في جنب الله اي في جانب حقه - [01:03:35](#)

وان كنت في الدنيا لمن الساخرين اي في اتيان الجزاء حتى رأيته عيالا هو قد يكون ما يسخر ولا يرسم صور لكن كل عاصي لله بانه
ساخر من امر الله - [01:03:55](#)

وكل عاص لله فهو متكبر على امر الله. شف كما انتا نريد ان نبين للناس الحسنات نريد ان نبين لهم الوجه القبيح للسيئات والانسان
الذى يرتكب السيئات ما هو حاله ؟ هو حاله حال المتكبر - [01:04:10](#)

حاله حال الساخر عيادا بالله تعالى فلما ابين للناس الحسنات وفوائد الحسنات وانتم تعلمون ان ابا هريرة حينما حدث بالحديث قل
من صلي على جنازة ثم مشى معها حتى تدفن كتب له قيراطان كل قيراط مثل جبل احد. ماذا قال ابن عمر ؟ قال لقد ضيعنا قراريط
كثيرة - [01:04:27](#)

الانسان لما يدرج اجر العمل الصالح يهتم بالعمل الصالح لا والسيئات ايضاً لمن نعرفحقيقة السيئات هذا سيكون دافع لنا على عدم الوقوع في السيئات او تقول لو ان الله هداني لكنت من المتقين ولو في هذا الموضوع للتمني في - [01:04:52](#)
تأتي بالشرط وتأتي للتمني لو يا شيخ محمود هل تستطيع ان تقرأ عليه سورة التكاثر اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم قال لها كل التكاثف حتى المقابر كلا سوف تعلمون. ثم كلا سوف تعلمون. الا لو - [01:05:15](#)
تعلمون علم اليقين لترون الجحيم ثم لترونها عين اليقين ثم لتسألن يومئذ عن النعيم لو تأتي للتبني كما هنا وتأتي للشرع. فهنا شرطية في سورة التكاثر انت قرأتها لن نسألك عن جواب هي شرطية - [01:05:47](#)
ايه لو تعلمون علم اليقين. لو هنا شرطية تعلمون فعل الشرط. اين جواب الشرط الكل واحد يجيب انت استاذي ما اسألك اي شيخ لو تعلمون علم اليقين يا ابو ذلك اليوم - [01:06:12](#)

احسنت هذا هو الصواب ولا تستحب للقارئ ان يسجد سكتة وحينما يقرأ هذه لترون الجحيم يأتي بها اتيان الاستئناف فجملة مستأنفة ليست جواباً اغلب الناس يظن ماذا؟ انها جواب لكن هي ليست جواب له - [01:06:46](#)
يعني لو تعلمون علم اليقين لكتفهم عمما فيه من التكاثر ولعملتم لهذا اليوم الشديد فيستحب القارئ ان يسجد هذه السكتة البسيطة حتى ينطلق ولذا بودنا من علم الناس القرآن ان يعلمهم المعاني لأن هذه المعاني يعني هو القراءة الصحيحة تعينه على ماذا؟ تعينه على الفهم - [01:07:05](#)

الصحيح فلما مع القراءة الصحيحة الفهم الصحيح يكتمل المغزى من قراءة القرآن. احسنتم جميعاً من اجاب ومن لم يجب قال او تقول لو ان الله هداني لكنت من المتقين ولو في هذا الموضوع للتمني - [01:07:29](#)
اي ليت ان الله هداني فاكون متقياً له فاسلم من العذاب فاسلم من العقاب فاسلم من العذاب ليش ما اسلم فاسلم من العذاب الهباء السببين واستحق الثواب. وليس له هنا شرطية لأنها لو كانت شرطية - [01:07:49](#)
لكان محتاجين بالقضاء والقدر على ضلالهم وهي حجة باطلة ويوم القيامة تظ محل كل حجة باطلة. وتردد كل حجة باطلة على صاحبها او تقول حين ترى العذاب اي وتجزم بورودهم لو ان لي كرة اي رجعة الى الدنيا لكنت من المحسنين - [01:08:13](#)
اذا اردت لو اضفت الى بحثك يا شيخ محمود لو اضفت الى بحثك بان الاحسان يتمناه المفترط يوم القيامة اخذا من هذه الاية يتمناه حيث لا ينفع التمني حينذاك او تقول حين ترى لا احد كتب بحث او كتب - [01:08:41](#)
شيء او مقاطع او مقطع او فتح يعني يحتفظ فيه عنده في الكراس ثم يحاول لما يجد شيء ينفعه يرقيه وهكذا لا يترك الانسان بحثاً له الا وان يضيف اليها - [01:09:06](#)

خطر على بالي هذا وخطر على بالي ان المحسن يعرف في الدنيا انا نراك احسنت يوسف جيد لا صحيح هذا وايضاً شف من المحسنين قيلت له في السجن وقيلت له ايضاً في لما خرج من السجن - [01:09:26](#)
يعني في كل الاحوال المحسن يعرف حاله بين الخلق وهذا من من عاجل بشرى المؤمن قال او تكون حين ترى العذاب يعني معناها ان الاحسان خيره سريع من احسن في عبادته لربه واحسن لعبد الله - [01:09:45](#)
عاجل البشري كما حصل ليوسف يعني احنا احياناً نرى امرأة الان ونقول ما قاله لا نراها يعني ان نلمحها الانسان الحين انه ما يلمح لا بد ان يغض البصر سواء كان في صورة او في غيرها - [01:10:03](#)
ولا يأس ان يقول انسان ما عاذ الله انه رب احسن مثواي انه لا يفلح الظالمين وهذه ليست بدعة هي سنة اخذا بقوله تعالى اولئك الذين هدى الله فيهداها مقتدر - [01:10:19](#)

ولابس الانسان يقول احياناً اللهم اعزني بطاعتكم ولا تذلني بمعصيتك وهكذا وربى يقصد العزيز نفسه اه في ذلك قولان لاهل العلم في ذلك قولان لاهل العلم. مو صحيح؟ نعم. قسم قال اقصد العزيز باعتبار انه دار واكرم. غرفة - [01:10:33](#)
وفر له حمام وملابس وثلاث وجبات مو صحيح ايه واستأمن على اهله احسن اليهم. وربنا جل جلاله قال وقد احسن مو صحيح في نفس السورة بعدها بآيات وقد احسن بهذه المدة دائمًا تكررونها وقد احسن بي وقد احسن بي. لأن الله احسن بك لما - [01:10:59](#)

عمرك خمسة وعشرين سنة وجئت من العراق الى بلادبني عثمان مو صحيح؟ من احسان الله اليك. والطعام والشراب الهواء والماء وهذه العينان عينان كما لونهما الان ماذا تسميان؟ اي المهم يعني فهو قال - [01:11:22](#)

قال على العزيز وقال على الله ذكر الامرین کلیهما حينما قالها هل قالها باللغة العربية بشكل عبری هسا. لا. بتلك اللغة التي عندهم القرآن ترجمها لنا كما ترجم لنا جواب مريم حينما قالت سألهما من این لك هذا - [01:11:42](#)

وکیف وصل اليک؟ فاجابته بجوابین ما الجوابان؟ انه من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب. لما الله صار جاب لنا السؤالين بسؤال واحد انى لانه من این - [01:12:13](#)

كيف مو صحيح؟ فجاءت الترجمة هكذا صحيح؟ وجاء الجواب على من این وكیف. وهنا ايضا هو ذکر الامرین وجاءت الترجمة هكذا عرفت؟ وهذا السر الذي انزل الله کلامه وخطابه للبشرية اجمع. الى جميع القرون بهذه اللغة - [01:12:28](#)

وهذی تذکرنا بمسألة الترجمة يا اخوان لا بد ان نبلغ رسالات الله باللغات كافة تمام هو قال الامرین احنا مو بس های اللغة اللي يعني جميع اللغات لابد يعني انتم الان معهد شرعی ما شاء الله. وفيکم عدد الطلاب بدل ما نشغل بالقيلة - [01:12:51](#) وكثرة السؤال واضاعة المال وفلان وفلان وفلان وفجر کذا وامور کذا لماذا لا نختصر اخي يتعلم الاسپاني حتى يبلغ رسالته الاسپانية والاخ يتعلم البرتغالية والاخ يتعلم الجو هذا ليس واجب علينا - [01:13:14](#)

هذا واجب علينا لابد ان نعمل به اذا لا نعمل نحن اثمنون لا محالة ويوم القيمة شف وبدأ لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون. انت طالب علم واحنا طلاب علم ولازم يديرون بالهم علينا ولازم احنا نتفرغ للعلم - [01:13:31](#)

لازموا لازموا لازم وانتقد تعب على الصراط يشليون میة مليارات مو ملایین قلت ما بلغتوا لنا رسالات الله دوز حتى اللي يجي ورا الف سنة احتمال او مئتين سنة وانت باستطاعتك الان ان تبلغ رسالات الله يعني هسة الاخ يستطيع يفسر يستطيع ان يقرأ تفسیر السعادة باللغة - [01:13:48](#)

تركيا ويصیر متاحة موجود لما ما يعمل على شيء لا شك انه اثم ووعدنا شخص باللغة الفرنسية وشخص باللغة الانجليزية ويستطيع لا شك انه اثم وهذا مو فقط للمعاصرین حتى اللي يجون بعدین ولا يتوفّر لهم هذا العلم الكامل بس بالقرآن اسرار - [01:14:09](#) من سيرجع الى کثر الترجمات تجدها في غایة الضعف ووصل حتى اللي يقومون بهاي الاعمال ترى فلان وفلان وفلان يعني اشخاص معدودین قلیلین ومنشغل لك بشغلة امور يعني امور کذا وکذا - [01:14:28](#)

فهذا التبلیغ فهو لا شك انه قصد الاثنين ولكن الله سبحانه وتعالی حينما ترجم لنا هذا الشيء ترجمه حتى تبقى هذه العقول تعمل وتتفکر وتبلغ رسالات الله تعالى. ولذلك احنا العجم لابد ان نبین للعجم - [01:14:46](#)

سر الفصاحة ونبوغ البلاغة في هذا الكتاب الذي لا تنقضي عجائبه. يعني هسه موعدنا سبع مليارات لو ذولا السبع مليارات کلهم جنسا جمیعا في خدمة هذا القرآن لا يدفن كل ما يتجدد يوم او عهد يفتح للناس من الفهم. واللي قال شف هذا شعبة وش كان ختم الختم؟ اثنعش الف ختمة - [01:15:06](#)

لان الانسان كلما يقرأ تنفتح له من المعاني. فهذه كلمات الله تعالى لا تنفذ. نعم. او تقولها حين ترى العذاب اي وتجزم لو ان لي شر اي رجعة الى الدنيا لكنني من المحسنين - [01:15:33](#)

انتهى الوقت هذا بالله التوفيق وصلی الله على نبینا محمد وعلى الله وصحبه وسلم تسليما کثیرا - [01:15:52](#)